مختصر بحث
« قطعة من نشيد الالياذة بالمتحف المصرى فى القاهرة »

أوديت بوكويو ـ سيمون
الأستاذة بجامعة ليبج والعضو المراسل بالمركز

إن البرديات الهومرية التسع التى تتضمنها المجموعة المعروفة باسم برديات القاهرة (جرنفل ـ هنت)(1) لم تلق عادة أكثر من إشارة عابرة ، ولم يكن نصيبها فى أحسن الحالات أكثر من تعليق موجز .

والبردية التى تحمل رقم ١٠٤٤٣ فى مؤلف جرنفل ـ هنت سالف الذكر تستحق من العناية أكثر مما صادفته حتى الآن . والفيوم هى المصدر الذى جاءت منه هذه البردية المحفوظة بالمتحف المصرى فى القاهرة ويبلغ اتساعها ١ر٦×٦ر٢٠سم ، وعلى ظهرها توجد نهايات سبع وعشرين بيتاً من الشعر السداسى الوزن . وهى تقابل الأبيات ١٩١ ـ ٢١٩ فى الكتاب الرابع من الإلياذة . وقد حفظت لنا هذه البردية بقايا عمود واحد مهلهل عند ثلاثة من جوانبه ولكنه مكتمل تجاه الجانب الأسفل حيث يوجد أدناه هامش يبلغ فى أقصى اتساعه ٦ر٣ سم ولما كان العمود غير مكتمل عند الجانب العلوى فإنه يصعب التأكد من تقدير ارتفاعه . وكل مايمكن استنتاجه دون الانحراف عن جادة الصواب هو أن هذه البردية تحتوى على سبعة وعشرين سطراً . ومما يجدر بالملاحظة أنه لاتوجد أية معلومات عن الوجه الآخر لهذه البردية .

وقد أثبتت عدة شواهد مستمدة من الدراسات البردية أن البردية التى نحن بصددها قد حفظت لنا الأبيات ١٩١ ـ ١٩٥ ، ١٩٨ ـ ٢١٩ أو بعضاً من هذه الأبيات .

---

(1) Grenfell — Hunt, Greek Papiri, Cat. Géner. des Antiquités égyp. du Musée du Caire, Oxford, 1901, repr. Amesterdam, 1972.

وطراز الخط المستخدم فى كتابة هذه البردية يمكن مقارنته بالطراز المستخدم فى كتابة ثلاث برديات أخرى أولاها (P.Lit.; Lond. 30) من أوائل القرن الأول الميلادى ، وثانيتها (P. Ryl., III, 482) من القرن الثانى ، وثالثتها (P.S.I., XII, 1280) من فترة تتراوح بين القرنين الأول والثانى .

ومما يجدر بالذكر أن برديتنا تخلو من أية علامة من العلامات المميزة لصحة نطق الكلمات أو قراءتها أو لنوعية صيغة العبارات أو لنهاية أية جملة .

ويتضمن البحث مناقشة هجاء عدد من الكلمات المستخدمة فى هذه البردية ، وعقد مقارنة بين نص بعض الأشعار الواردة فيها وماورد فى مصادر أخرى .

ونستخلص من البحث نتيجتان ، وإحداهما هى أن إغفال هذه البردية البيتين ١٩٦ ، ١٩٧ بمثابة رجع الصدى للجهود التى أنفقها علماء الإسكندرية فى تنقية الأشعار الهومرية من الأشعار الدخيلة عليها . والنتيجة الأخرى هى أنه يمكن القول بأن هذه البردية تمدنا بصورة مماثلة لتلك الصور الشعبية الشائعة للأشعار الهومرية المعروفة لنا من مخطوطات العصور الوسطى فيما عدا أنها تحتفظ بطابع أريستارخوس .

أ.د أوديت بوكويو ـ سيمون